رابط المادة على منصة باحث

الكناشة التفسيرية

١٤_أمر عثمان بتحريق الصحف

أحمد الصقعوب

واما عبد الله بن مسعود فقد قال اسرائيل عن ساتكلم على ما نقل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في هذا الباب واما عبد الله ابن مسعود فقد قال اسرائيل عن ابي اسحاق عن حميد بن مالك قال لما امر قال لما امر عثمان بالمصاحف يعني بتحريقها سأى ذلك - 00:00:00

عبد الله ابن مسعود وقال من استطاع منكم ان يغل مصحفا فليغلل فانه من غلى شيئا جاء بما غل جاء بما جاء بما غل يوم القيامة. اذا ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه ليس انتقادا لجمع الناس على مصحف واحد وانما لما نقل - 00:00:19

من امر الناس باحراق الصحف لانها كانت صحف مكتوبة هنا وهنا هذا عنده صحيفة وهذا عنده صحيفة فكان رأي عثمان رضي الله عنه ان بقاء هذه الصحف آآ لن يجمع الناس على المصحف الامام الذي اتفق الرأي عليه - 00:00:39

ولن يكون هناك مرجع. فربما يخرج من يخرج ويقول هذه المصاحف او هذه الكتابات اخذتها عن فلان او عن فلان او عن فلان فلا يحصل اجتماع القلوب على مصحف واحد. وكيف للناس ان يتوثقوا من يعني على امتداد الزمن ان - 00:01:00

توثقوا ان هذه الاوراق فعلا اخذت عن كذا او هذه اخذت عن كذا او هذه اخذت بالاسناد الفلاني. اما اجتماع الناس على المصحف الذي اتفق عليه رأي الصحابة وحفظ وكتب به الى الامصار ويحفظه الحفاظ والقراء وتوثق - 00:01:20

منه واعتني به وكان عند الخلفاء. فهذا امر ممكن. ولو ان احدا زاد اه شيئا من الايات وقال هي موجودة لكان الفيصل والمرجع موجود ولذلك امروا بالاحراق امروا بالاحراق وهذا منقبة. هذا منقبة لامير المؤمنين اه عثمان رضي الله عنه - 00:01:40

والان انظروا يعني من نعمة الله عز وجل لو ان احدا اراد ان يزيد اه حرفا في كتاب الله عز وجل فرد عليه صبيان المسلمين فضلا عن علمائهم وكبارهم لان القرآن محفوظ وقد اه راجع الناس الى مصحف امام هذا المصحف - 00:02:10

هذا الامام هو المصحف الذي كتب في زمن عثمان رضي الله عنه اخذا مما كتب في زمن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين - 00:02:32